

## تفسير البحر المحيط

@ 499 \$ 1 ( سورة العاديات ) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* وَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا \* وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا \* وَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا \* وَسَوَّطْنَ بِهِ جَمْعًا \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ \* وَإِنَّ رَبَّهُ عَلَّمَهُ ذَلِكَ لِشَهِيدٍ \* وَإِنَّ رَبَّهُ لَخَبِيرٌ لَشَدِيدٍ \* أَفَلَا يَعْلَمُ إِذْ أَبْعَثْنَا مَافِي الْقُدُورِ \* وَحُمِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ \* إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ } ) ( 2 .

العاديات : الجاريات بسرعة ، وهو وصف ، ويأتي في التفسير الخلاف في الموصوف ، الضبح : تصويت جهير عند العدو الشديد ، ليس بصهيل ولا رغاء ولا نباح ، بل هو غير المعتاد من صوت الحيوان الذي يضح . وعن ابن عباس : ليس يضح من الحيوان غير الخيل والكلاب . قيل : ولا يصح عن ابن عباس ، لأن الإبل تضح ، والأسود من الحيات والبوم والصدى والأرنب والثعلب والقوس ، كما استعملت العرب لها الضبح . أنشد أبو حنيفة في صفة قوس : % ( حنانة من نشم أو تألب % .

تضح في الكف ضباح الثعلب .

% ) .

وقال أهل اللغة : أصله للثعلب ، فاستعير للخيل ، وهو من ضبحته النار : غيرت لونه ولم تبلغ فيه ، وانضح لونه : تغير إلى السواد قليلاً . وقال أبو عبيدة : الضبح والضبع بمعنى العدو الشديد ، وكذا قال المبرد : م الضبح من إضباعها في السير . القدح : الصك ، وقيل : الاستخراج ، ومنه قدحت العين : أخرجت منها الفاسد ، والقдах والقداحة والمقدحة : ما تورى به النار . أغار على العدو : قصده لنهب أو قتل أو أسر . النقع : الغبار . قال الشاعر : % ( يخرجن من مستطار النقع دامية % .

كأن آذانها أطراق أقلام .

% ) .

وقال ابن رواحة : % ( عدمت بنيتي إن لم تروها % .

تثير النقع من كنفى كداء .

